

فإن هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع "الجناس في شعر حاتم الطائي" (دراسة بلاغية) "الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. و اذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا و لو لم يكن موزونا مقفى². و قال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، و الأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، و هي اللفظ و المعنى و الوزن و التقفية"، فكما أن الكلام يكون فصيحاً و موزناً مقفياً، و هذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن و القافية. و الشعر عند بن خلدون هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد و هو القافية³.

أما البلاغة فهي تأدية المعنى. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فناً من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقه إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لاتجدد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسانا وبقبح ما يعده قبيحا⁴. قرأت الباحثة شعر حاتم الطائي و وجدت فيه العناصر البلاغية، و هي العناصر البيانية و البديعية و المعانية. و في هذا البحث ستبحث الباحثة عن الجناس في علم البديع. الجناس لغة فهو مصدر جانس الشيء شاكله واتحد معه في الجنس. ثم اصطلاحاً الجناس هو أن

² احمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: 341

³ احمد الشايب، اصول النقد الادبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1964) ص: 295

⁴ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع، (سورابايا: توكو كتاب هدية، 1961)

